قلنا الفئة الطائفة المخصوصة من العسكر ونحن لا نشك ان تكون تلك الفئة غير
مريدة وجه الله بالقتال وليس يخلو على القطع من ان تكون في العسكرين جميعا من
يطلب الغارة والسلب ويؤثر تفريق الكلمة فقتلة عمار بمنزلة قاتل الزبير من
جانب علي وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار ولو دل قوله تقتلك الفئة
الباغية على ضلال سائر العسكر الذي منه الفئة دل قوله بشر قاتل ابن صفية بالنار على
ضلال جميع العسكر الذي منه ابن جرموز وقد روى اهل السير ان جماعة احدقت به
فقتلته وسارعت في سلبه وادعى كل منهم قتله رغبة في سلبه وروى الواقدي عن
سويد عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال اشترك في قتل عمار خمسة وجب اذا كان
كذلك ان الفئة الباغية هي التي تولت قتله طمعا في سلبه دون سائر العسكر فان
قال قائل فاذا عذرتم الجميع ونفيتم عنهم الاثم وجعلتموهم مجتهدين وكل مجتهد
مصيب فاعذروا الخوارج ايضا فقد قاتلوا عليا تاولوا كما جعلتم غيرهم قاتل على
تاويل قلنا الفرق بين الخوارج وغيرهم ظاهر لان الخوارج خرجوا على جميع
المسلمين وخرجوا عن جماعتهم وحكموا بتكفير علي ومعاوية ومن تابعهم واستحلوا
منهم ما يستحل من الكفار وقد لعنهم علي وتبرا منهم ولم يكن الامر بين علي وطلحة والز
بير وسائر من وافقهم كذلك بل كان يشهد بعضهم لبعض بالايمان والموالاة وترك
التبري منهم وقبول شهادتهم والصلاة خلفهم وتنفيذ احكامهم ولم يفعل ذلك
في الخوارج بل اعتقد فسقهم ومروقهم واظهر السرور والاستبشار بقتلهم وطلب
المخدج وقال والله ما كذبت ولا كذبت وقد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بهم بقوله
صلى الله عليه وسلم تقتتل فئتان عظيمتان من المسلمين المؤمنين دعواهم واحدة
تمرق من بينهم مارقة وقد علمنا ان المارقة الذين خرجوا من بين الطائفتين المؤ
منين هم الخوارج وقد كان علي كرم الله وجهه في قتال اهل البصرة مهموما مغموما
يقول الى الله اشكو عجري وبجري ويقول في حق طلحة يعز علي ان اراك صريعا
تحت نجوم السما ولما نظر وقع الحرب قال لابنه الحسن يا حسن ليتني مت قبل
هذا بعشرين سنة فبان ان الفرق بين الفريقين ظاهر فهذا يا اخي من شرح الله صدره
في معاذير الصحابة رضوان الله عليهم في قتال من قاتل منهم وقتل من قتل وهذا

ظاهر

ظاهر لمن انصف وترك الميل والتعصب ولم تقبل اكاذيب الروافض والخوارج
عليهم والواجب على جميع المسلمين ان يتولوا جميعهم ويستغفروا لهم لكونهم خير
امة اخرجت للناس وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في اصحابي واصها
ري وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وانما قصد الروافض بسبهم تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطال رسالته
بالقدح في نقلة شريعته والازراء على صحابته وتكفير سادة امته فليس في اهل
البدع طائفة احمق ولا اجرى من الروافض لانهم ردوا نص القران وابطلوا الاجماع
فكذبوا السنن وكفروا الامة وضللوهم في غير شبهة سوى بهت الامة والرد على
الله ورسوله لان الله تعالى يقول فيهم لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم
وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون وقال تعالى والسابقون
الاولون الى قوله ورضوا عنه وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة وقال تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة وانما قال منهم لتبيين
الجنس وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الى
قوله هم المفلحون وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة فشهد الله تعالى لهم بالصدق والفلاح والرضوان وهذا
كله خلاف ما وصفه به المارقون والمبطلون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير القرون قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم وقال اكرموا اصحابي فلو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار
واختار لي من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير اصحابي وفي
كل اصحابي خير واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون
بعد اصحابي القرن الاول والثاني والثالث تترا والرابع فردا وقال احفظوني
في اصحابي فانهم خيار امتي وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
وقال صلى الله عليه وسلم طبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان وروي عنه

Copyright King Saud University